السكاكي والامهو ايضا ذكره ما سيذكره المصنف في اي وغيرها وما ظاهره ذكر نحو
نحو ما المقرون بمكن بتأويله   احد المشاركين اعتبار بالاقل والمعنى احد
المشاركين او المتشاركات   بعمها فمثل وصفه بانه يعم للتاكيد والافالامر الذي
يشترك فيه شيئان لايكون الا ما يعمهما ولا يبعد ان يقال ان الوصف هنا مثله في قوله
تعالى ولا طائر يطير بجناحيه فانه لو اقتصر على قوله في امر لامكن ان يتوهم ان الامر
مخصوص كعلم او جهل او قتل او ضرب او نحو ذلك فذكر الوصف لرفع هذا الوهم
وبين ان القصد الى جنس الامر   مثل كون الكفرة اى ذكر المبهم مثلا اما ان يكون
هو الكفرة القائلين لهذا القول الذى عبر عنهم بمن واما ان يكون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
اى كم اساهم مفعول بان لسل او مبتدأ والعائد محذوف اى اساهم اياه وجيئ
فالجملة اما مفعول له او بمنزع لسلهم فالمكم اساهم او في موقع المصدر اى سلهم
عن هذا السوال   كما ذكرنا في الحجرية في شرح قوله وكم ذلت عني من كامل
حادث السب وفي هذا الكلام اشارة الى وقوع من في تمييز الاستفهامية كما تقع
في الخبرية وان الاية من هذا القبيل ردا على نجم الائمة الرضي حيث قال انه وقوع تمييز
الاستفهامية مجرورا بمن لم اعثر عليه في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب
النحو ولكن ان يجاب من جهته عن الاية الكريمة بمنع كون كم استفهامية لم لا يكون
خبرية   عن الحال اى عن كيفية الشيء وصفته التي هو عليها سواء كان في موقع
الخبر مثل كيف زيدا والحال مثل كيف جئت وكيف كان مفعولا معنى في اى حال
واى صفة   ماضيا كان او مستقبلا لم يذكر الحال كما لو ضيحا كونها للسؤال عنه
قيل ويستعمل في مواضع التفخيم الظاهر ان المقصود بهذه العبارة الحصر اى انها
لا تستعمل الا في مواضع التفخيم والا فاي فرق بينها وبين اخواتها في جواز الاستعمال
للتفخيم ولو قال وتختص بمواضع التفخيم لكان احسن كما قال نجم الائمة الرضي انها تختص
بالامور العظام   اى على حال اى حال شئتم يحتمل ان يكون انى هنا بمعنى من اين
وتفسيره من اى شق اراد بعد ما كان اليهود يزعمون ان من جامع امرأته من
دبرها في قبلها كان الولد احول ميل الى هذا المعنى قوله على ما ذكره بعض
النحاة من ان معناه اين   يستعمل في غير الاستفهام قيل القول باستعمال
هذه الكلمات في المولدات المذكورة حتى يكون مجازا يحل اشكالا فان النسبة

على الضلال

الفرقدين
اما مثل الافراد او النعت ... امتنانا
... الطاعات والاشتغال بذكر الله
... عن عدمهم ...
... السؤال ... الطاهر
... الاستفهام ... مثلا ...

على الضلال وحمل المخاطب على الاقرار ونحوها من الاغراض المترتبة على استعمال الكلام
الاستفهامي بحسب ما استعمل فيها اللفظ اصلا على ما لا يخفى على من له ممارسة في علم البيان
ثم انه ليس هنا شيء اخر يكون اللفظ مستعملا فيه وتكون هذه المولدات اغراضا منه
ولا نص استعمال اللفظ فيما وضع له لوجود القرينة المانعة عن ارادة الموضوع له
خصوصا اذا كان المتكلم ذات الله تعالى كما في قوله انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
اللهم الا ان يقال اللفظ مستعمل فيما وضع له لكنه لا لذاته بل لحصول هذه المولدات
والقرينة انما تمنع عن ارادة ما وضع له لذاته فليتأمل انتهى وفيه ان قولهم تستعمل
هذه الكلمات في هذه المولدات يأبى هذا التوجيه اذ ظاهره انها تستعمل في هذه المولدات
الا ان يحمل على تعليلية فتأمل   قوله على حقيقته واما كلمة ام في قوله تعالى ام كان من
الغائبين فمنقطعة على الوجهين   قوله   فالمالا المقرر به الحكم فيه انه قد يكون المقرر بها
نفس الحكم كما في السوال عنه نحو اضربت زيدا في تقريره بالضرب الصادر منه الواقع
على زيد مع انكونه والياء للحكم غير ظاهر وقد يكون لتقرير الاثبات مع كون مدخولها
هو النفي والعكس كما يجيء وعلى هذا القياس نحو ازيدا ضربت وانت الكاسرت والاداب
ضربت وغيرها   قوله بمعنى التحقيق والتثبت لكنه غير مقصود المصنف بقرينة قوله المقرر
به حيث لم يقل المقرر   قوله فالمالا المنكر الحكم وقد يكون المنكر نفس الحكم نحو اضربت
زيدا في انكار الضرب الصادر من المخاطب الواقع على زيد مع انه غير والياء للحكم
ظاهرا وان كان الشارح تعسف لدخوله فيما سبق ولا يمكن جريان هذا التعسف في
مثل قوله تعالى ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون فان المنكر لهم هو البعث
الشكي والمنكر في البعث يجيء الكلام في بيان معنى النسب من الشارح في بحث
التشبيه ان شاء الله تعالى والقرينة على ان المنكر هو الفعل انه ذكر ما يكون معمول الفعل
وهو قوله والمنكر يجيء الا من الفاعل والا لم يحتج الى ذكر بل ينبغي ان يقول وانت الذي
صنعته كذا او كذا مما يشتمل على استحقار ولا من المفعول والا فان وانا الذي صنعته كذا او كذا
مما يشتمل على عظمته   قوله   انهم يشتمون فان المنكران يكونوا هم القائمين لاتشمل العصمة
والذكر فان تعالى عصمه حتى قسمنا   قوله اغير الله تدعون فان المنكر هو دعاء غير الله لا نفس
الدعاء والذكر فان بمعنى بل اياه تدعون   قوله اغير الله اتخذ وليا فان المنكر هو اتخاذ

Copyright © King Saud University